ولو كونه احد من السيف بسرعة انفاذ الملائكة امر الله تعالى باجازة الناس
عليه وان الميزان حق خلافا لاكثر المعتزلة وله لسان وكفتان يعرف به
مقادير الاعمال قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية وذكره
بلفظ الجمع قيل لتعدده بتعدد الاعمال وقيل للتفخيم نظير قوله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين اي نوحا فهو ميزان واحد وهذا هو المعتمد وعليه
الاكثرون وقد اختلف في الموزون فقيل الاعمال انفسها بعد ان تجسم وقيل
صحفها ويدل له حديث البطاقة وقد رواه الترمذي من حديث عبد الله
بن عمرو بن العاص وحسنه بلفظ ان الله سيخلص رجلا من امتي على
روس الخلايق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها
مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيا اظلمتك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروه
فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء وهذه الشهادة ليست هي
الحاصل بها الايمان بل غيرها فان تلك لا توزن لانه لا يوزن الا ماله
مقابل ولا مقابل لهذه الا الكفر وقد ذهب وجوزا لقرطبي ان تكون
هذه هي اخر كلامه في الدنيا كما في حديث معاذ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال القرطبي قال
العلماء وزن الاعمال يكون بعد الحساب لانه لتقدير الاعمال والوزن لاظهار
مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها ولهذا اشرت من زيادة باضافة الميزان
الى الوفا اي الميزان المقصود بوزن الاعمال به معرفة مقاديرها ليوفى صاحبها
جزاها قال القرطبي وهو لغير من دخل الجنة والنار بغير حساب وهم ثلاثة اصناف
متقون لا كبائر لهم ولهم مع حسناتهم صغائر فتوضع في مقابلة حسناتهم فلا يكون لها

الجزاء ينبغي ان يكون بعد الحساب لانه ح

ثقل معها ويخلطون لهم مع حسناتهم كبائر وصغائر فتوضع في مقابلة حسناتهم
فيكون لها ثقل معها فان كانت الحسنات اثقل دخل الجنة او السيئات
اثقل ففي المشيه وان تساويا كان من اصحاب الاعراف هذا اذا كانت
الكبائر فيما بينه وبين الله فان كانت فيما بينه وبين الخلق
اقتص من ثواب حسناته بقدرها فان لم يوف زيد عليه من
اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع وكفار يوضع كفرهم واوزارهم
في كفة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الاخرى فلا تقاومها انتهى

ورؤية المومن لله لدى قيامة معراج طه جسدا

اي وان روية المومن لله لدى قيمه اي في يوم القيمة قبل دخول الجنة و
بعده حق خلافا للمعتزلة كما ثبت في احاديث الصحيحين الموافقة لقوله تعالى
وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة المخصصة لقوله تعالى لا تدركه
الابصار اي لا تراه منها حديث ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
كذلك الاخره وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وقوله تضارون بضم
التا والرا المشدده من الضرار و مخففه من الضير اي الضرر اي هل
يحصل لكم في ذلك ما يشوش عليكم الروية بحيث تشكون فيها كما يحصل
في غير ذلك وحديث صهيب في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون
شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا
من النار فيكشف الحجاب اي المحجوب به الخلق عن الحق فهو بالنسبة
اليهم لا اليه سبحانه عن ان يحجبه شي لان الحجاب انما يحيط بمحسوس
فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم تعالى وفي رواية ثم تلا
هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر

Copyright © King Saud University